

الحلقة الحادية والسبعون من برنامج أمثال قرآنية

خالد المصلح

أمثال قرآنية أمثال قرآنية. ظرب الله تعالى الامثال في محكم كتابه وامر عباده ان يستمعوا اليها ليتذمروا المؤمنون ويعقلها العالمون. قال جل في علاه اضربها للناس وما يعقلها الا العالمون امثال - 00:00:01

قرآنية امثال قرآنية. برنامج من اعداد وتقديم. الشيخ الدكتور خالد ابن عبد الله المصلح اخراج عبدالله بن محمد السلمان الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده - 00:00:31
لا احصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه. وشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته باحسان الى يوم الدين - 00:00:54

اما بعد اهلا وسها ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات وحياتكم الله في هذا اللقاء الجديد من برنامجكم امثال قرآنية نحن في هذا البرنامج نتناول امثال القرآن العظيم يبين معانيها ونقف مع بعض وابرز فوائدها فاسأل الله العظيم رب العرش الكريم - 00:01:12
ان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته وان ينظمنا في سلك عباده العلماء الذين قال فيهم جل في علاه وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون كنا قد تحدثنا في - 00:01:40

لقاءات سابقة عن اطول مثل في القرآن وهو ما ذكره الله تعالى في سورة ياسين عن اصحاب القرية الذين جاءهم المرسلون فكذبواهم ثم جاءهم رجل منهم امرهم ونهاهم فقتلوا ثم - 00:02:01
بشره الله تعالى بدخول الجنة فقال قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون وتكلمنا على فوائد هذه الآيات ووقفنا عند هذه الآية عند قول الله تعالى قال يا ليت قومي - 00:02:23

يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين في هذا المثل ان المؤمن الصادق تسقط عنده كل عداوة ويزول من قلبه كل شر تجاه الناس مهما اذوه ومهما - 00:02:41

اصابوه منه فانه ينظر الى ما فاتهم من عظيم فضل الله ورحمته فينظر اليهم بنظر الرحمة حيث يتأسف على عدم طاعتهم واستجابتهم وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نهاه ربى عن ان يهلك نفسه - 00:03:00

بسبب عدم ايمان من امن من قومه لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين فالنبي صلى الله عليه وسلم ضرب اعظم مثال في هذا فكان قومه قد اصابوا منه واذوه وهموا بقتله - 00:03:22

واخرجوه من بلده ومع ذلك كان يقول صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لقومه فانهم لا يعلمون وقد قص ذلك صلى الله عليه وسلم عننبي من الانبياء ان قومه - 00:03:41

ادموا وضربوه فكان يقول اللهم اغفر لقومه فانهم لا يعلمون وكان النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الحال يقول بازاء اذى قومه اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وهذا الرجل - 00:03:55

بعد ان قتله قومه انتقل من دار الدنيا الى دار الآخرة وعاين صدق ما اخبرت به الرسل وصدق ما كان يؤمن به فرأى الغيب شهادة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين. وهذه الامنية اقرب ما يقال فيها كما مضى انها امنية ان - 00:04:12

يطلعوا على جمال مآل وحسن مصيره وكمال نهايته لاجل ان ينتهوا عما هم عليه من كفر ومعاندة لقومهم ولرسلهم الذين ارسلهم الله تعالى ليبيئوا لهم الحق ويدلوهم على الهدى في هذا المثل من الفوائد - 00:04:36

ان عاقبة المتقين حميدة مهما كانت اوائل طريقهم تعبة شاقة فالعبرة بال نهايات اما المقدمات فقد يعتريها ما يعتريها من النقص

والقصور انما الفائز هو من يضحك اخيرا وهذا هو شأن هذا الرجل - 00:05:04

فقد لقي من قومه ما لقي وقتلوه لكنه فاز في نهاية المطاف بهذه النعمة التي لم يملك ان يقول ازاء توصيف جمالها وعظيم حسنها وكمال صورتها الا ان قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر - 00:05:28

لي ربى وجعلني من المكرمين وفي ان الصابرين على الحق القائمين به يفوزون بجائزتين الجائزة الاولى المغفرة من رب العالمين وهي ازالة كل قصور والتتجاوز عن كل عثرة والصفح عن كل خطأ - 00:05:47

فان المغفرة تتضمن التجاوز والستر واما الامر الثاني الذي يفوز به الصابرون القائمون بالحق الكرامة من رب العالمين وجعلني من المكرمين وذلك بان يبواه الجنة التي جعلها دار كرامته لاولياءه وعباده المتقيين - 00:06:11

ثم من فوائد هذه القصة وهذا المثل العظيم الذي ذكره الله تعالى في كتابه ان رب العالمين على قدرة تامة وقوه كاملة لا يبلغها وصف فيحيط بها ولا يبلغها بيان - 00:06:32

فيبينهما على ما هي عليه في الحقيقة ذلك ان الله تعالى بعد ان اهلك قومه اهلك هؤلاء الذين كذبوا الرسل قال وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء - 00:06:56

اي ما كنا محتاجين في اهلاكم وفي اصابتهم وفي الانتقام منهم ان ننزل عليهم جندا من السماء بل الامر اهون من ذلك واسهل فهذا دليل على عظيم قدرة الله جل وعلا قال وما كنا منزلين - 00:07:10

اي ولا يستحق الامر في اهلاك هؤلاء ان ننزل جندا من السماء هذا دليل على عظيم قدرة الله عز وجل الذي انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:07:30

فما كان من الامم المكذبة الا ان عذبهم الله بالوان من العذاب هذه اللوان وتلك الانواع تناسب جرمهم وهي من ايسر ما يكون. هؤلاء عذبهم الله تعالى بالصيحة فاهمكم كما قال جل وعلا - 00:07:46

ان كانت الا صيحة واحدة وانظر الى عظيم قدرة الله عز وجل الذي اهلك هؤلاء على عتوهم واستكبارهم بقدرتهم وتمكنتهم بصيحة وهي من اسهل ما يكون وارق ما يكون حيث لا حاجة فيها الى - 00:08:05

جند ولا الى قدرة خارقة انما هو صوت مدون عظيم يطرق اسماعهم فتنخلع له قلوبهم. فلا الله الا الله القوي العزيز ان كانت الا صيحة واحدة هذه الصيحة ماذا كانت عاقبتها؟ انهم خامدون - 00:08:29

وفي ضعفبني ادم وانهم مهما بلغوا في الاستكبار والقوة والمعاندة الا ان الله بهم محبط وعليهم قدير فيجب ان يستحضر المؤمن قدرة الله عليه وقهره له فهو القاهر فوق عباده جل في علاه لا يخرج احد عن سلطانه - 00:08:51

ولذلك لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ابا مسعود من اصحابه الكرام رضي الله عنهم يضرب عبدا له بسبب قصور او تقصير قال اعلم ابا مسعود وكان قد رفع الصوت ليضرب العبد - 00:09:16

اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا فلا الله الا الله عندما يستحضر المؤمن ان الله علي كبير قوي عزيز تقف نفسه عنان يخالف امره - 00:09:35

او ان يتجاوز حدوده فهكذا هذه الاية الكريمة بينت عظيم قدرة الله عز وجل شدة اهلاكه وسرعة اخذه سبحانه وبحمده وقد قص علينا في محكم كتابه انواعا من العقوبات وهذه العقوبات التي جرت للامم - 00:09:54

هي على حسب جرمهم وتناسب ما كانوا فيه. يقول الله جل وعلا فكل اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا و منهم من اخذته صيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا - 00:10:19

وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فتلك العقوبات هي حصاد اعمال الناس حصاد ايدي العالمين يدك اوكتا وفك نفح هل جزاء الاحسان الا الاحسان وجزاء سيئة سيئة مثلها - 00:10:34

فلما وقعوا بالاساءة كانت العقوبة على نحو ذلك هذا بعض ما يسر الله تعالى من الفوائد في هذا المثل اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:10:53

وأن ينظمنا في سلك أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته وأن يفتح علينا في تدبره وفهمه وأن ييسر لنا العمل به والقيام على حدوده وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:11:08 -
وأستودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه إلى أن نلتقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم أمثال قرآنية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:11:29